

تاج العروس من جواهر القاموس

كما في الصحاح . وفي اللسان : دون رهان . ورواية ابن دُرَيْدٍ : جَرَيْنَ فلم يُفْلَحَنَّ . وزاد الجوهري : يُقَالُ : لفلان رباط من الخيل كما تقول : تلاد وهو أصل خيله . والرباط أَيْضاً : واحد الرِّبَاطات المبنية نقله الجوهري . أو المرباطة في الأصل : أن يرابط كل من الفرقيين خيولهم في ثغره وكلُّ مُعَدٍّ لصاحبه فسمي المقام في الثغر رباطاً . قاله القتيبي على ما نقله الصاغاني . وفي اللسان : ثم صار لزوم الثغر رباطاً وربما سُميت الخيل أنفُسُها رباطاً ومنه قوله تعالى " اصبروا وصابروا وربطوا " جاء في تفسيره : اصبروا على دينكم وصابروا على عدوكم وربطوا أي أقيموا على جهاد عدوكم بالحرب وارتبط الخيل أو معناته المحافطة على موافقة الصلوة وقيل : المواظبة عليها وقيل انتظام الصلوة بعد الصلوة لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه أبو هريرة رضي الله عنه : " ألا أدلكم على ما يمحؤ أو يخطأ ويتركفع به الدُّرَجَاتِ ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظام الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط " فثبت ما ذكره من الأفعال الصالحة به . والقولان ذكرهما الأزهري . قلت : فيكون الرباط : مصدر رابطت أي لازمت وقيل : هو هاهنا اسم لما يُربط به الشيء أي يُشدد أي يعني أن هذه الخلال تَرَبُّط صاحبها عن المعاصي وتكفُّه عن المحارم . والمربط كمنبِر : ما رُبط به الدابة كالمربطة كما في اللسان . والمربط كمنبِر ومَنْزِل : موضعهُ أي موضع رباط الدابة وهو من أطراف المخصوصة ولا يجري مجرى منبسط الثوري لا تقول : هو منبسط الفرس قال ابن بري : فمن قال في المستقبل : أربط بالكسر قال في اسم المكان : المربط بالكسر ومن قال : أربط بالضم قال في اسم المكان : المربط بالفتح ويُقال : ليس له مربط عنز . وفي العباب : قال الحارث بن عبد الله في فرسه النعامه :

قَرِّبَا مَرْوَةَ النِّسَامَةِ مِنِّْي ... لَقِحَتِ حَرْبُ وَائِلٍ عَنْ حَيْثَالِ